كلمة سعادة المهندس وصفي حسن السريحين،
الأمين العام للمنظمة الأفريقية الآسيوية للتنمية الريفية

معالي الاستاذة اغاثا سانغما
وزير الدولة للتنمية الريفية
حكومة جمهورية الهند ورئيسة المنظمة المحترمة

معالي الدكتورة نجوى حسين خليل
وزير التأمينات والشؤون الاجتماعية
حكومة جمهورية مصر العربية

أصحاب المعالي الوزراء
سعادة السيد ر. سواميناثان
سفير جمهورية الهند لدى جمهورية مصر العربية ورئيس اللجنة التنفيذية للمنظمة

سعادة السفير أحمد فتحي أبو الخير
مستشار الوزير للتعاون الدولي والشؤون الخارجية
وزارة التأمينات والشؤون الاجتماعية
حكومة جمهورية مصر العربية

أصحاب السعادة والمندوبون المحترمون
المراقبون واعضاء السلك الدبلوماسي
السيدات والسادة

أسعد الله صباحكم جميعا

انه من دواعي الشرف والاعتزاز أن أرحب بكم جميعا، في الحفل الافتتاحي للمؤتمر العام السابع عشر للمنظمة الأفريقية الآسيوية للتنمية الريفية في هذه المدينة التاريخية والجميلة القاهرة، حيث يتم عقد المؤتمر بدعوة كريمة من حكومة جمهورية مصر العربية الموقرة، وأود ان اعبر هنا عن خالص الشكر والامتنان لحكومة جمهورية مصر العربية الموقرة على تكرمها باستضافة المؤتمر العام السابع عشر والدورتين ٦١ و ٦٢ للّجنة التنفيذية ولكرم الضيافة واتخاذ الترتيبات الرائعة لانعقاد هذا الاجتماع الهام.

كما اتوجه بالشكر الخالص إلى معالي السيدة اغاثا سانغما، وزيرة الدولة للتنمية الريفية المحترمة في الحكومة الهندية ورئيسة المنظمة على تخصيص وقتها الثمين للحضور إلى مصر رغم مشاغلها الكثيرة في الهند، كما اتوجه بالشكر الخالص إلى معالي الاستاذة نجوى حسين خليل، وزيرة التأمينات والشؤون الاجتماعية، حكومة جمهورية المصر العربية على اهتمامها في تنظيم المؤتمر وادخار وقتها للحضور معنا هذا الصباح، وإن الحضور الكريم لمعاليها اليوم يؤكد تقدير معاليها لدور المنظمة الأفريقية الآسيوية للتنمية الريفية في تعزيز وتقوية تعاون الجنوب مع الجنوب والتضامن الأفرو- آسيوي. كما أتوجه بالشكر

والامتنان إلى نائبي رئيس المنظمة الموقرين - حكومة الجمهورية العربية السورية عن آسيا وجمهورية نيجيريا الاتحادية عن أفريقيا.

واستغل هذه الفرصة للتعبير عن الشكر الخالص لسعادة السفير أحمد فتحي ابوالخير، مستشار الوزير للتعاون الدولي والشؤون الخارجية في وزارة التأمينات والشؤون الاجتماعية / حكومة جمهورية مصر العربية على الاهتمام الشخصي الكبير الذي أولاه لتنظيم الدورتين ٦١ و٦٢ للجنة التنفيذية والمؤتمر العام السابع عشر للمنظمة الأفريقية الآسيوية للتنمية الريفية وارحب الحضور الكريم لسعادته معنا هذا اليوم.

اصحاب المعالي، اعضاء السلك الدبلوماسي، المندوبين المحترمين والسيدات والسادة

شهدت جمهورية مصر العربية دائما احداث مهمة في تاريخ المنظمة، وانها واحدة من الدول الخمس المؤسسة للمنظمة وهي المكان الذي عقد فيه المؤتمر الافريقي الآسيوي الثاني في شهر آذار ١٩٦٢ حيث تم دراسة دستور المنظمة واقراره، ومنذ ذلك الحين، لا زالت جمهورية مصر العربية تقدم دعمها القيم للمنظمة والدول الاعضاء وتبرز رغبتها العميقة في تعزيز وتشجيع المنظمة واهدافها النبيلة. والجدير بالذكر هنا ان جمهورية مصر العربية استضافت سابقاً المؤتمر العام الثاني عشر والمؤتمر العام الرابع عشر للمنظمة خلال عامي ١٩٩٦ و ٢٠٠٢ على التوالي وذلك اضافة الى استضافتها العديد من اجتماعات اللجنة التنفيذية للمنظمة، كما ان جمهورية مصر العربية لا زالت تقدم دعما كبيرا في تنفيذ نشاطات فنية للمنظمة بما فيها تنظيم ورش العمل والندوات والبرامج التدريبية.

اصحاب المعالي، اعضاء السلك الدبلوماسي، المندوبين المحترمين والسيدات والسادة

اسمحوا لي أن اقدم موجزا عن المنظمة الافريقية الآسيوية للتنمية الريفية (آردو) التي تم تأسيسها في عام ١٩٦٢ وهي منظمة حكومية تعمل في مجال التنمية الزراعية والريفية، مقرها الرئيسي في نيودلهي بالهند، وهدفها الرئيس هو العمل كحافز لتوفير منبر للدول الاعضاء في المنطقة الأفرو- آسيوية لتطوير التفاهم المشترك لقضاياهم وتبادل الافكار الآراء والخبرات والمعلومات في مجال التنمية الزراعية والريفية، ولانجاز هذا الهدف لا زالت المنظمة تتبع استراتيجيات وسياسات متعددة من خلال (أ) برامج تنمية الموارد البشرية أو برامج بناء القدرات؛ (ب) تمويل مشاريع التنمية الرائدة و(ج) نشر المعلومات.

يتم عقد مؤتمر المنظمة العام مرة كل ثلاثة أعوام وهو منبر مهم لاجتماع جميع الدول الاعضاء لمشاركة الخبرات وتبادل الآراء فيما بينهم، وهي السلطة العليا التي تختص باتخاذ القرارات حول جميع الأمور المتعلقة بالمنظمة، كما يقر المؤتمر العام برنامج العمل والميزانية للمنظمة. ويسرني أن اذكر هنا بان المنظمة قد احرزت تقدما ملحوظا من حيث الزيادة في عدد البرامج والتنوع في نشاطاتها خلال الاعوام الثلاثة الماضية.

اصحاب المعالي، اعضاء السلك الدبلوماسي، المندوبين المحترمين والسيدات والسادة

انه من بواعث الأمل والسرور ان المنظمة ورغم مصادرها الضيئلة، لا زالت تدعم بشكل كبير الدول الاعضاء بها في مساعيها لتسريع عملية التنمية الريفية وتخفيف الفقر. وانني اطلب هنا ان يتم تقوية المنظمة بشكل اكبر من اجل تنويع برامجها لبناء القدرات والتركيز مزيدا على تنمية المشاريع الرائدة وتوسيع فوائدها المباشرة لتصل الى عدد اكبر من المجتمعات الريفية في الدول الاعضاء. ووفقا لمهام المنظمة التي نص عليها دستور المنظمة، فقد قمت بالاتصال ببعض الوكالات الدولية والاقليمية مقترحا عليهم القيام بالشراكة مع المنظمة في تنفيذ بعض الانشطة في الدول الاعضاء، وبما أن معظم الدول الاعضاء تتمتع بعلاقة مميزة مع الوكالات والهيئات المانحة، فإنني ادعو هذه الدول الى ان تستخدم علاقاتها مع تلك الهيئات والوكالات للتعريف بالاعمال الرائدة التي تنفذها المنظمة في سبيل تحسين اوضاع فقراء الريف في القارتين الافريقية والآسوية، حيث يمكن ان تدرس تلك الهيئات بجدية وثقة الشراكة مع المنظمة في تنفيذ بعض مشاريعها التنموية. ومن جهة أخرى، تستطيع المنظمة اجراء الدراسات البحثية وتقديم خدماتها الاستشارية الى مثل هذه الهيئات مقابل رسوم

رمزية لتحسين مواردها لمصلحة تقديم المزيد من الخدمات للدول الأعضاء.

سوف تقوم المنظمة وفوراً بحملة تعريف لزيادة العضوية فيها وذلك بدعوة الدول المؤهلة في القارتين الافريقية الآسيوية الى الانضمام في المنظمة، وفي هذا الصدد، بادرت شخصياً بلقاءات ودية مع رؤساء البعثات الدبلوماسية لتلك الدول في نيودلهي موضحا لهم الفوائد التي يمكن لدولهم الحصول عليها من عضوية المنظمة، كما ستتصل سكرتارية المنظمة بالمجموعات الاقليمية في اقريفيا وآسيا لحث الدول الاعضاء في تلك المجموعات على الانضمام لعضوية المنظمة.

اعد بأن اركز جهودي لجعل المنظمة (آردو) منظمة ديناميكية وفعالة ومليئة بالموارد في مجال التنمية الريفية، والتي تحمل قدرة تلبية طموحات الدول الاعضاء.

اصحاب المعالي، اعضاء السلك الدبلوماسي، المندوبين المحترمين والسيدات والسادة

كما تعلون ان حكومة جمهورية الهند الموقرة قدمت مساهمة اضافية مشكورة بقيمة ٦٠٠,٠٠٠ دولار أي بمعدل ٢٠٠,٠٠٠ دولار سنوياً لفترة الثلاث السنوات ٢٠٠٩-٢٠١١ لتمكين المنظمة من توسيع نطاق برامج بناء القدرات لفائدة الدول الاعضاء، ويسرني ان اذكر هنا بانه تم تنفيذ برامج بناء القدرات بنجاح واستفاد منها عدد كبير من المشاركين من الدول الاعضاء، واود ان استغل هذه الفرصة لحث حكومة جمهورية الهند الموقرة، اصالة عن نفسي ونيابة عن الدول الأعضاء، على ان تتكرم بتقديم الدعم الاضافي للفترة القادمة ٢٠١٢-٢٠١٤ لفائدة الدول الاعضاء. كما أحث الدول الاعضاء الأخرى على تقديم مساهمات اضافية للمنظمة وخاصة الدول المتمكنة اقتصاديا باي شكل تراه مناسباً، والتي من شأنها ان تعطي دفعة اضافية لعمل المنظمة مما يعني إفادة باقي الدول الاعضاء.

وفقا لتقرير IFAD عن الفقر الريفي، فقد تم اخراج اكثر من ٣٥٠ مليون شخصا منذ عام ٢٠٠١ من فئة الفقر الشديد، ولكن تقرير الفقر الريفي لعام ٢٠١١ يكشف ان الفقر العالمي لا زال يسود بشكل كبير خاصة في المناطق الريفية وبمعدل ٧٠ % في دول العالم النامية وان ١,٤ مليون من افقر الفقراء يعيشون في المناطق الريفية أغلبهم في صحراء افريقيا وجنوب آسيا. اضافة الى ذلك، افن الزيادة المتسارعة في أسعار الاغذية وعدم استقرارها وآثار التحول المناخي وقلة الموارد الطبيعية شكلت مزيدا من العوائق في جهود تخفيف الفقر الريفي. وعلى ضوء ذلك، فان التبدلات العميقة في الاسواق الزراعية توفر فرص واعدة جديدة لصغار المزارعين في الدول النامية لزيادة منتجاتهم بشكل كبير والتي اصبحت ضرورية لضمان الغذاء الكافي لسكان العالم المتزايد، وعليه هناك حاجة ملحة للاستثمار الكبير في القطاع الزراعي بالمناطق الريفية. بهدف زيادة الانتاج الزراعي، وقد حان الوقت المناسب ان ننظر إلى صغار المزارعين الفقراء والمقاولين الريفيين بطريقة جديدة ـ ليس على شكل تقديم اعمال خيرية لهم، بل كأناس لهم ابداعاتهم وديناميكيتهم واعمالهم الصعبة التي تحقق الازدهار في دولهم وإضافة كبيرة للأمن الغذائي للعالم خلال السنوات القادمة. وبرامج عمل المنظمة لفترة الثلاث السنوات تولي اهتماما ملحوظا في تطوير القطاع الزراعي وخاصة اصحاب المزارع الصغيرة.

ان تنظيم الدورة العامة السابعة عشرة لمؤتمر المنظمة في عام ٢٠١٢ يحمل اهمية خاصة حيث أن المنظمة تكمل عامها الخمسين في شهر آذار ٢٠١٢، وبهدف الاحتفال بهذا الحدث التاريخي، قامت سكرتارية المنظمة بالتعاون مع وزارة التنمية الريفية، حكومة الهند بالتجهيزات لتنظيم حفل خاص كبير يضم عقد ندوة دولية حول التنمية الريفية، وإقامة معرض للمنتوجات الريفية والزراعية، واصدار مطبوعة خاصة وغير ذلك، وتكرم دولة رئيس الوزراء الهندي المحترم بالموافقة على افتتاح احتفالية اليوبيل الذهبي للمنظمة يوم ٥ آذار ٢٠١٢ في فيغيان بهافان – نيودلهي. واود ان استغل هذه الفرصة للاعراب عن شكري الخالص لوزارة التنمية الريفية، حكومة الهند الموقرة على التعاون والدعم المستمر في الاعداد لهذا الحدث التاريخي، كما استغل هذه الفرصة العظيمة لإبلاغ المؤتمر الموقر باننا في سكرتارية المنظمة على ثقة ان المؤهلات المؤسسية والفنية التي حصلت عليها المنظمة وتراكمت خلال خلال الخمسين عاما الماضية ستشكل أساسا قويا لاطلاق استراتيجية جديدة تتوافق مع أهداف ووظائف المنظمة لتحقيق رؤية المنظمة وتلبية طموحات الدول الاعضاء عن طريق اقامة

شراكة مباشرة مع كل دولة في للمساعدة في حل المشاكل الريفية والتحول الاجتماعي ومواجهة التحديات. وستيتم تحقيق كل ذلك عن طريق التعاون مع الدول والمؤسسات والهيئات الدولية المانحة الأخرى، وان المنظمة التي لديها قاعدة البيانات الغنية للخبراء ومراكز التميز والمعرفة والخبرة الواسعة ستتمكن من اجراء الدراسات البحثية أو تنفيذ المشاريع نيابة عن تلك الهيئات أو بالتنسيق معها.

قبل الختام، اعرب عن شكري الخالص لمعالي الاستاذة نجوى حسين خليل، وزيرة التأمينات والشؤون الاجتماعية، حكومة جمهورية مصر العربية على حضور هذا الحفل رغم مشاغل عملها الكثيرة، كما اشكر المسؤولين بالوزارة على حسن الاستقبال وكرم الضيافة واتخاذ ترتيبات رائعة لنجاح المؤتمر السابع عشر للمنظمة، واتوجه بالشكر والامتنان لاصحاب المعالي والسعادة والمندوبين المحترمين في المؤتمر العام على حضورهم واتمنى لهم اقامة سعيدة ومريحة في هذه المدينة الجميلة والتاريخية القاهرة وآمل ان تثمر المناقشات بنتائج ناجحة.

واكون مقصراً بواجبي ان لم اشكر المسؤولين الأكفاءمن وزارة الخارجية في حكومة جمهورية مصر العربية ورجال الصحافة وغيرهم على جهودهم.

وشكرا